شفافة صافية وصونا على هيئة الاستدارة وكان وراءها جسم كثيف كجبل او سحاب مظلم ونظرنا الى تلك الاجزاء الرشية
صارت الشمس خلاف جهة الناظر انعكس شعاع البصر منها الى الشمس لكونها صقيلة كالمراة فادت ضوء الشمس دون الشكل
لكونها صغيرة فيرى قوس قزح واما احتياج حدوثها الى ان تكون وراء تلك الاجزاء الرشية جسم كثيف ليصير مراة كالبلور فانها
اذا سترت من الجانب الآخر بكثيف صارت مراة واذا لم تستر لم تصر مراة واختلاف الوانها بسبب اختلاط الضوء النير
ولون الغمام وتركبهما واذا حدث في الجو اجزاء رطبة صقيلة وصفها كوضع دايرة واحاطت بغيم رقيق لطيف لا يحجب
ما وراءه عن الابصار فينعكس منها ضوء البصر اذا وقع عليها الى القمر فتؤدي ضوء القمر دون الشكل فتؤدي كل واحد من اجزاء
تلك الدايرة ضوءه فيرى دايرة مضيئة وهي الهالة واذا بلغ الدخان الى كرة النار وانقطع اتصاله من الارض فلا يخلو اما
ان يكون لطيفا او غليظا فان كان لطيفا فان يشتعل وينقلب الى النارية ويلتهب بسرعة حتى يرى كالمنطفى فهو الشهاب
وان لم يشتعل بل احترق وبقي فيه الاحتراق يرى كانه ذوابة او ذنب او حيوان له قرون وان كان غليظا ووصل
الى كرة النار حدثت منه علامات حمر وسود وان لم ينقطع اتصاله عن الارض يحترق وينزل احتراقه الى الارض فيرى كانه
نار تنزل من السماء الى الارض وهو الحريق واما الثاني وهو ما يحدث في الارض فهو اما على وجهها او تحتها
فمن ذلك ارتفاع الجبال والتلال ومادة الزلزلة وانفجار العيون اما ارتفاع الجبل فسببه ان الحجر العظيم اذا
صادف طينا كثير اللزوجة ... او على مرور الايام عقدة حجرا عظيما وذلك الطين بعد تحجره يختلف اجزاؤه في الصلابة
والرخاوة والمياه القوية الجري او الرياح العاصفة تحفر الرخو فيبقى الصلبة مرتفعة لكون الرياح والسيول
لا تزال تحفر تلك الحفرة واما العيون فسببها ان الابخرة التي تحدث تحت الارض انقلبت مياها بسبب البرد وكانت
كثيرة بحيث لا يسعها الارض انشق منها الارض فان كان لها مدد بان يستتبع كل جزء جزءا آخر حدث منها العيون
الجارية والا فالعيون الراكدة واما الزلزلة فسببها انه اذا تولدت تحت الارض ريح او دخان او بخار ولا ينفذ
في مجاري الارض اما لغلظه او لكون وجه الارض متكاثفا عديم المسام او ضيقا جدا اجتمع وحاول ذلك الخروج ولم
يمكن تحرك في ذاته وحرك الارض وربما يشق الارض لقوته وقد ينفصل منه نار محرقة او صوت هائل فصل في
المعادن الابخرة اه اقول الابخرة والادخنة المحتبسة في باطن الجبال والارضين اذا اختلطت على ضروب من
الاختلاطات المختلفة في الكم والكيف وبحسب اختلاف الامكنة وفصول السنة فيتكون منها اصناف المعدنية فان غلب البخار

على الدخان فان كان غالبا جدا كان منه جواهر غير متطرقة كالياقوت واليشم والبلور والزيبق وان لم يكن
غالبا بل يكون امتزاج البخار والدخان امتزاجا اقرب الى الاعتدال كان منها الاجساد المتطرقة كالرصاص والاسرب
وغيرهما وان غلب الدخان على البخار تولد الملح والزاج والنوشادر والكبريت والزيبق يحصل من بخار ممتزج مع دخان
كبريتي امتزاجا محكما لم ينفصل عنه والكبريت يحصل من بخار ممتزج مع دخان وهواء امتزاجا تاما حتى يحصل فيه دهنية
والذي يدل على ان الاجزاء الارضية الدخانية على النوشادر والملح وما اشبههما انه قد يعقد النوشادر من دخان الاتون
بالتصعيد والملح من الكلس والرماد بان يطبخ في الماء ويصفى ويطبخ حتى ينعقد ملحا ثم من اختلاط الزيبق والكبريت
تولد الاجساد المتطرقة الصابرة على النار الذائبة بها وان كان بالحيلة وهو الذهب والفضة والنحاس والحديد
والرصاص والاسرب والخارصيني ولعله انما يكون اختلاف هذه بسبب ان الزيبق والكبريت اذا كانا صافيين كان
انطباخ الزيبق بالكبريت انطباخا تاما فان كان الكبريت احمر وفيه قوة صباغة محرقة تولد الذهب وان كان
الكبريت ابيض تولد الفضة واما اذا كانا نقيين وكان في الكبريت قوة صباغة لكن قبل استكمال النضج وصل اليه
برد عاقد تولد الخارصيني وان كان الزيبق نقيا والكبريت رديا وان كان في الكبريت قوة احراقية تولد النحاس
وان كان الزيبق غير جيد المخالطة بالكبريت تولد الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين فان كان الزيبق متخلخلا
ارضيا وكان الكبريت مع رداءته محرقا تولد الحديد وان كانا مع رداءتهما ضعيفي التركيب تولد الاسرب وهو الرصاص
الاسود فان قلت لم قيد البخار بان لا يكون كثيرا في تولد المعادن قلت لان الابخرة اذا كانت كثيرة
تصاعدت ويكون منها ما مر في الفصل السابق ولهذا لا يكون وجودها كثيرا قال وفصل في النبات اقول
كل مركب من العناصر فله صورة نوعية فاما ان يكون صورته مبدا للحس والحركة الارادية اولا والاول هو المركب الحيواني
والثاني اما ان يكون صورته مبدا للتغذية والتنمية والتوليد اولا والاول هو المركب النباتي والثاني هو المركب
المعدني فاذن النبات له قوة عديمة الشعور يصدر عنها حركات مختلفة هي حركاته في الاقطار الثلاثة وافعال
مختلفة هي التغذية والتنمية وتوليد المثل بالقوى المختلفة فان الواحد لا يصدر عنه افاعيل مختلفة الا بقوى او آلات
مختلفة ويسمى تلك القوة العديمة الشعور نفسا نباتيا فان قلت قد شوهد ان بعض الاناث من
النخيل يتحرك الى جهة بعض الذكور منها دون بعض في حالة تكون الريح فيها الى خلاف تلك الجهة وكما يميل عروقها الى الصوب

غالبته م

الحم اللبن تغيرت رايحته وطعم الطعام فسد اه

لطف غيرهم